

## قبل ساعات من توجه الرئيس إلي أديس أبابا إثيوبيا أسندت توزيع وتسويق كهرباء سد النهضة لشركة إسرائيلية

كتب . محمد العجرودي وإسلام فرحات



قبل ساعات من توجه الرئيس محمد مرسي إلي العاصمة الإثيوبية أديس أبابا غدا . السبت . للمشاركة في قمة الاتحاد الإفريقي

كشفت مصادر موثوقة للأهرام النقاب أمس , عن أن الحكومة الإثيوبية أسندت لشركة إسرائيلية مهمة إدارة وتوزيع ونقل الكهرباء في إثيوبيا , ومنها الكهرباء المنتجة من سد النهضة الجاري تنفيذ مرحلته الأولى الآن وأضافت المصادر , أن هذا معناه أن هذه الشركة الإسرائيلية ستتحكم في عملية

تسويق وتوزيع الكهرباء المنتجة من السد, وتحديد كميات المياه المنصرفة المسموح تدفقها إلي كل من مصر والسودان, فضلا عن كميات المياه المخزنة في بحيرة السد هناك.

وأفادت المصادر . التي لم تشأ الإفصاح عن هويتها . بأن عدة دول كبري وخليجية تقدمت بمقترحات لإقامة استثمارات زراعية كبري, في مئات الآلاف من الهكتارات تعتمد علي المياه المحتجزة خلف البحيرة, التي سيكونها السد في ري محاصيلها, بما سيؤثر بشكل سلبي كبير علي حصة مصر من مياه النيل الواردة من المنابع الإثيوبية.

وأوضحت المصادر أن هذا التوجه الإثيوبي سوف يعزز الوجود الإسرائيلي في منابع النيل, مما سيؤثر علي الأمن القومي المصري, وأنه في ضوء هذه المؤشرات, خاصة ما أعلنته إثيوبيا عن تعيين 30 ألف موظف جديد لخدمة مشروع السد في مراحل الإنشائية الأولى, فإنه من المؤكد أن إثيوبيا ماضية في تدشين واقامة السد, بصرف النظر عن نتائج وتوصيات اللجنة الدولية الثلاثية لتقييم آثار سد النهضة.

وقال الدكتور محمد بهاء الدين وزير الموارد المائية والري, إن اللجنة الثلاثية من خبراء الري من مصر والسودان وإثيوبيا, ستنتهي من عملها مع نهاية الشهر الحالي, بإعلان تقرير تقييم مشروع سد النهضة.

وأضاف خلال حضوره وخالد الأزهرى وزير القوى العاملة والهجرة, اجتماعات الاتحاد العربي لنقابات الزراعة والري والصيد والصناعات الغذائية المنعقد بالقاهرة إننا لسنا ضد تنفيذ مشروعات تنمية في أي بلد, علي ألا يترتب عليها الإضرار بالدول الأخرى, مطالبا بأن يكون أي مشروع ذا طابع إقليمي ليحقق أقصى استفادة للدول المرتبطة به.

وأضاف الوزير, أن مصر تعيد استخدام 22 مليار متر مكعب من المياه الجوفية سنويا, نظرا لحاجتنا اليها مع التأكيد أنها غير ملوثة, مطالبا بضرورة

تطوير التركيب المحصولي الذي يستخدم أقل نسبة مياه للحصول علي أعلى عائد اقتصادي.

وطالب الوزير بالاستخدام الآمن للخزان الجوفي للمياه بين مصر والسودان وليبيا وتشاد, مؤكدا أن الخزان الجوفي يمثل أهمية قصوي ويجب أن تتحقق له الاستدامة بحيث لا تؤثر علي التنمية الاقتصادية التي تنفذها بعض الشركات.

ومن المقرر أن يقوم الرئيس مرسي بزيارة للعاصمة الإثيوبية غدا, يرافقه وفد رفيع المستوى يضم وزير الموارد المائية والري الدكتور محمد بهاء الدين, للمشاركة بقمة الاتحاد الإفريقي التي ستعقد غدا وحتى يوم 27 من الشهر الحالي, والمشاركة في الاحتفالات بمرور 50 عاما علي إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية, التي تحولت فيما بعد الي الاتحاد الإفريقي, وذلك بحضور عدد كبير من الرؤساء الأفارقة.

كما سيلتقي الرئيس مرسي وزراء الإثيوبي, لبحث سبل دفع مجالات التعاون المشترك بين البلدين في جميع المجالات, والتأكيد علي المبدأ المصري الثابت والساعي الي الصداقة والتفاهم والداعم لتقوية العلاقات المجتمعية والسياسية والاقتصادية المشتركة بين مصر وإثيوبيا.

ومن المزمع أن يلتقي الرئيس مرسي, علي هامش القمة, رؤساء الدول الإفريقية ومن بينهم رؤساء دول حوض النيل, وسيتم خلال هذه اللقاءات الخاصة مناقشة ملف مياه النيل والعديد من الموضوعات والقضايا التي تهم الدول الإفريقية ودول الحوض, والتأكيد علي رؤية مصر أن نهر النيل يمكن أن يربط بين الدول ولا يفرق بينها, لو أحسن استخدام النهر ومراعاة المصالح المشتركة لدول المصب, خاصة أن مصر ليس لديها مورد للمياه إلا النيل, وأنه بالتعاون المخلص يمكن أن تعم الفوائد علي الجميع دون وجود خاسر أو متضرر.